

الأغاني

- الى ولده فيقول أسمعني بنو عمي خيرا وقالوا سنبعث بهم إليك عاجلا حتى مات زرارة .
فقام لقيط ابنه بأمرهم فلما أتاهم أسمعوه ما كره ووقع بينهم شر .
فذهب النهشلي إلى الملك فقال أبيت اللعن لا تصلني وتصل قومي بأفضل من طلبتك إلى لقيط
الغلمة ليكف عني .
فدعاه فشرب معه ثم استوهبهم منه فوهبهم له .
فقال الأسود بن المنذر في ذلك .
(كَأَيِّنَ لَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فِي رِقَابِكُمْ ... بِنِي قَطَانٍ فَضلاً عَلَيْكُمْ وَأَنْزِعُمَا) .
(وَكَمْ مِنْ مَنَّةٍ كَانَتْ لَنَا فِي بُيُوتِكُمْ ... وَقَتَلِ كَرِيمٍ لَمْ تَعُدُّهُ وَهُوَ مَغْرَمًا) .
(فَإِنكُمْ لَا تَمْنَعُونَ ابْنَ ظَالِمٍ ... وَلَمْ يَمَسْ بِالْأَيْدِيِ الْوَشِيحِ الْمُقْوَمًا) .
فأجابه ضمرة بن ضمرة فقال .
(سَنَذِمُّنَّعَ جَاراً عَائِداً فِي بُيُوتِكُمْ ... بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يُؤُوبَ مُسَلِّمًا) .
(إِذَا مَا دَعَوْنَا دَارِماً حَالِ دُونَهُ ... عَوَابِسُ يَعْلُكُنَ الشَّكِيمَ
الْمُعَجِّمًا) .
(وَلَوْ كُنْتَ حَرِّباً مَا وَرَدْتَ طُؤَيْلَعاً ... وَلَا حَوْفَهُ إِلَّا خَمِيساً عَرَمَراً) .
(تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفِعْلَاهُمْ ... وَأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالْحِجَارِ مُزَنِّمًا) .
(وَلَنْ أَذْكَرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ... فَإِنَّ لَهُ فَضلاً عَلَيْنَا وَأَنْزِعُمَا)